3. ميخائيل نُعيمة (1889 - 1988)

إنّ الشـــاعر تتجسّـــد قيمته الكبيرة كونه ناقداً ومنظّراً وأديباً متمكّناً ، إذ يمثّل كتاب (الغربال) 1921م ، البيان الرسمي لجماعة المهجر .

س1/ ينماز ميخائيل نُعيمة عن غيره بجملة مميّزات ، فما هي ؟

ج/ 1. يرى أنّ الأوزان والقوافي ليســت من ضــرورة الشــعر (فربّ عبارة منثورة جميلة التنسيق موسيقية الرقّة فيها من الشعر ، أكثر ممّا في قصيدة من ماة بيت بمائة قافية) .

2. يرى ميخائيل نُعيمة أنّ على الأديب ألّا يعدّ قواعد اللّغة جامدة أو مقدّســة ، فاللّغة نظام يخدم حاجة الديب الإبداعية ، ويجب أن لا تقيّد حريته الفنية .

3.لقدأعطى نُعيمة الحاجة للتعبير الذاتي أهمية كبيرة ، ومن أجل هذا المبدأ الأساس هو مستعد للقبول ببعض الهفوات في استخدام اللّغة .

س2/ بيّن اسلوبية الشعر المهجري.

ج/ من أهمّ المميّزات في الاســلوب الشــعري عند المهجريين هو الابتعاد عن اللّحظة الخطابية والبلاغة والاقتراب من لغة النثر الأدبي ، فقد قال أحد الباحثين :"إنّ العبارة في الاسلوب المهجري تبدو في بساطة منقطعة النظير في الشعر ، فتراهم ينظمون باسلوب أقرب ما يكون إلى النثر" ؛ وذلك لأنّهم تأثّروا بطبيعة اللّغة الرومانســية الّتي تقوم على البســاطة ومخاطبة العاطفة بدل العقل . هذه اللّغة وجدها المهجريون عند (بودلير ورامبو وفوكنر) فتأثّر بها إيليا أبو ماضــي وجبران ونُعيمة ، فضــلاً عن تأثّرهم بالفكر الغربي وفلســفاته الحديثة الّتي يحتاج التعبير عنها إلى لغة مبسّــطة ، ولذلك نلحظ في كتاباتهم النقدية والشعرية تمرّداً على اللّغة الشعرية الكلاسيكية ، فقد كتب جبران مقالاً بعنوان (لكم لغتكم ولي لغتي) يؤكّد فيها المنحى المهجري الجديد في الابتعاد عن اللّغة الشــعرية الكلاسيكية ، وإيثار التعبير عن المشاعر والعواطف بلغة بسيطة ، قريبة من القلب حتّى لو تجاوزت قواعد اللّغة ، واشتقاق كلمات جديدة إذا دعت الحاجة ، فقد استحسن توظيف

جبران خليل جبران لكلمة (تحمّمت) بدلاً من (استحممت) ، و (غرابيب) بدلاً من (غربال) ، كما لم يمانع من توظيف كلمات معرّبة في السياق الشعري مثل : (رادو، دولار ، كمان ...) .

س3/ للشعر المهجري أهمّية كبيرة ، بيّنها بالتفصيل.

ج/ 1. إنّ المهجريين لاسيما شعراء الرابطة القلمية قد أنتجوا بعض أروع ما نظم من الشعر العربي الرومانسي ؛ لأنّ الشعراء قد عاشوا في بيئة بعيدة عن الاتّصال المباشر بمجتمعاتهم ، فقد كانوا أقلّ تأثيراً بقيود الذوق الأدبي الّذي ساد في دمشق وبيروت والقاهرة .

2. كانوا أكثر حرية وإقبالاً على المغامرة والإبداع ، وهذا هو سرّ معظم إنجازاتهم ، فاللّغة الّتي انسابت من أقلامهم قد شكّلت انطلاقة جديدة في الشعر العربي .

3. إنّ الأفكار الّتي تطرّقوا إليها كازدواجية الروح والجسد ، فالشاعر في عزلته المهيبة والحيرة الذاتية المعذّبة الّتي غيّرت من وجه الشعر العربي في المُدّة الّتي تقع بين الحربين .

4. إنّ تفضيلهم للأوزان الخفيفة والقصيرة والقوالب المقطعية واستعدادهم لمحاولة النظم بأبيات مختلفة الطول ، قد مهّدوا بذلك الطريق للثورة الشكلية الّتي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية .